وفي الصلح بين المرء وزوجه وكان المهلب في حرب الخوارج يكذب لاصحابه يقوى بذلك
جاشهم فاذا رءوه مقبلا قالوا جاءنا يكذب وقال يحيى بن خالد رأينا شارب خمر نزع ولصا
اقلع وصاحب فواحش رجع ولم نر كذابا صار صادقا وكان عمرو بن معدى كرب مشهورا بالكذب
وقيل لخلف الاحمر وكان شديد التعصب لليمن كان عمرو بن معدى كرب يكذب فقال كان
يكذب في المقال ويصدق في الفعال وقيل ان بلالا لم يكذب منذ اسلم رضي الله عنه والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الباب الخامس والاربعون في بر الوالدين وذم العقوق

وذكر الاولاد وما يجب لهم وعليهم وصلة الرحم والقرابات وذكر الانساب وفيه فصول

الفصل الاول في بر الوالدين وذم العقوق قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا وقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
وقال تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير وقال تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال علي رضي الله عنه
لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لحرمه فليعمل العاق ما شاء ان يفعل فلن يدخل
الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وروي ان رضى الرب من رضى
الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين وعن ابي سهل عن ابي صالح عن ابي نجيح عن
ربيعة بن عبد الرحمن عن عطاء بن ابي مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج
عن والده بعد وفاته كتب الله لوالده حجة وكتب له براءة من النار وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة
خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق وكان رجل من النساك يقبل اقدام امه كل يوم فابطأ
يوما على اخوانه فسألوه فقال كنت اتمرغ في رياض الجنة وقد بلغنا ان الله تعالى كلم
موسى ثلاثة الاف وخمسمائة كلمة فكان آخر كلامه يا رب اوصني قال اوصيك بامك

قال

قال له سبع مرات قال حسبي ثم قال يا موسى الا ان رضاها رضاي وسخطها سخطي
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لميمون بن مهران لا تأتين ابواب السلاطين
وان امرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر ولا تخلون بامرأة وان علمتها سورة من القرآن
ولا تصحبن عاقا فانه لن يقبلك وقد عق والديه وقال فيلسوف من عق والديه عقه ولده
وقال المأمون لم ار احدا ابر من الفضل بن يحيى بابيه بلغ من بره به انه كان لا يتوضأ الا بماء
مسخن فمنعهم السجان من الوقود في ليلة باردة فلما اخذ يحيى مضجعه من المنام قام الفضل
الى قمقم نحاس فملأه ماء وادناه من المصباح فلم يزل قائما وهو في يده الى الصباح وطلب
بعضهم من ولده ان يسقيه فلما اتاه بالشربة نام ابوه فما زال الولد واقفا والشربة في يده
الى الصباح حتى استيقظ ابوه من منامه وقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان لي اما بلغ بها الكبر وانها لا تقضي حاجتها الا وظهري لها مطية فهل اديت حقها قال لا
لانها كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك وانت تصنع بها ذلك وانت تتمنى موتها
وقال محمد ابن المنكدر لم يكلم محمد بن سيرين امه بلسانه كله كان يكلمها كما يكلم الامير
الذي لا ينتصف منه وقيل لعلي رضي الله عنه انك من ابر الناس ولا تأكل مع امك
في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي يدها الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها

الفصل الثاني في الاولاد وحقهم وذكر النجباء الاذكياء

والبله الاشقياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد ريحان من الجنة وقال الفضل
ريح الولد من الجنة وكان يقال ابنك ريحانك سبعا ثم خادمك سبعا ثم عدو او صديق
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلت لسيدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايولد لاهل الجنة قال والذي نفسي بيده ليتمنى ان يكون له ولد فيكون
حمله ووضعه وشبابه الذي ينتهي اليه في ساعة واحدة وقيل من حق الولد على والده
ان يوسع عليه حاله كيلا يفسق وقال عمر رضي الله عنه اكثروا من العيال فانكم
لا تدرون بمن ترزقون وقال شبيب بن ابي شيبة ذهبت اللذات الا من شم الصبيان
وملاقاة الاخوان والخلو مع النسوان ودخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1